Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتأريخه (تأريخ عقدته) ولكنه مهما بالغ فى ذلك يظل مشدودا الى لعنته !

وان اللعنة ليست كما يثبتها (بايرون) على نفسه وعلى كل من يتصل به ، وليست القدر الموهوم والجزاء الذى لابد منه عند المتوحدين والمنعزلين والذين يمتصون ضوضاءهم الداخلية بصمت وكآبة ، ان اللعنة هى التأريخ الذى بؤرخ تسلط العقدة كقوة مبهمة عجيبة تحول الانسان ومثاليته وواقعيته ـ فى نفس الوقت ـ الى مأجور مسكين لا يميز بين الانتقام والخلق وبين الرعونة والتأمل .

نقطة الشذوذ الأولى فى (نيومن) انه لم يستطع ان يجابه نفسه بجدية وبسالة لقد كان عليه أن يرتد قليلا الى الوراء أو الى الجوانب ، أو على الأقل يتزحزح عن مكانه ليفهم مرة اخرى اين هو ؟ وهذا لا يكون الا بعد ان يواجه قومه اليهود بتاريخة أصيلة ، ان الانسان عندما يتحول الى مؤرخ غير مشكوك فيه بستطيع أن يملك خصائص نبوئية ، وان لم يكن بقادر على امتلاك ذلك فانه يقدر على الأقل أن يفهم تربته بأصبعه دون تفلسف (هبدجرى) . ان الذى يريد معرفة تأريخ قومه عليه ان يحافظ على مسافة تقف بينه وبينهم . ومنها يتمكن على الأقل ان ينظر بعينين تلتمسان أبعاد الاشياء . وهذا ما فات نيومن ، واذا بذكائه الذى أظهره (ولسون) فى مناسبة وغير مناسبة ، هو ذكاء تجريدى مشدود الى ترميز معين ، الذكاء ومنذ البدء هو انتصاب بوجه الحقائق المتعارف عليها، هو فحص للكينونة وللمجتمع ومن ثم تكتمل مسيرة الذكاء ، أما أن يكون الذكاء مقصورا على مسألة التوازن الاجتماعى ومسائل الاضطهاد والتأريخ والطبائع السيكولوجية للأمم والجماعات ، فهذا ما يخلق الشك والتساؤل عن أية دوافع تكمن وراء كل ذلك .